

«الزعطوط» مهدداً: سنقطع اليد...

إنّ «اللقاء ليس موجهاً ضد أحد من القوى السياسية في الداخل اللبناني، والجميع حريص على استقرار لبنان وانتظام عمل الحكومة والمؤسسات»، لافتاً إلى أن «اللقاء لن يكون الأخير». على صعيد آخر، أشار رئيس المجلس إلى أنّه «على الرغم من الصعوبات التي مرّ بها قانون الضرائب، فهو الإصلاح الضريبي الأول في لبنان». وأكد أنه «ما إنّ تنتهي ورشة الموازنة حتى تبدأ ورشة مكافحة الفساد، والفساد لا يحارب من دون الأجهزة الرقابية التي يجب أن تكتمل شواغرها وتنتقل في العمل».

وخلال «تمشايته» المسائيّة المعتادة، استقبل بزّي طلاب حركة أمل الذين فازوا أمس في انتخابات الجامعة الأميركية في بيروت، وذكّرهم بأنه «ليس حركة أمل أعداء في لبنان بل أخصام في السياسة»، وأنه «بالأمس تحالفتم معهم (أي التيار الوطني الحرّ) واليوم تحالفوا مع غيركم وربحتم أنتم. مصلحتهم كانت بالتحالف معكم، وغداً قد تعودون وتحالفون معهم، فأنتم أبناء وطن واحد».

من ناحية أخرى، قال الوزير جبران باسيل في ذكرى 13 تشرين إنّ الهدف «لم يكن يوماً أن يصل العماد ميشال عون إلى الرئاسة بل هو وسيلة، والهدف لم يكن يوماً أن نصل إلى السلطة بل هي وسيلة من وسائل التغيير». ووجّه رسائل إلى «الأخريين»، مُتحدّياً بأن «لا تراهنوا على صبرنا، ولا اندفاعنا، ولا تعيّنوا ولا تشويه حقيقتنا، ولا على وجودنا في السلطة، فلن نتعيبنا ولن تنهكنا ولن نصبح مثلها بل سنجعل منها على صورتنا. نحن نقض الأحادية، فلا تقولوا إنّنا الغائبون. ونحن نقبض عنصرية إسرائيل وداعش، فلا تقولوا إنّنا عنصريون. ووطنيتنا ستمنع التوطنين يا موطنين ويا مستوطنين. لا تراهنوا على فشلنا أيها الفاشلون، بل انظروا المزيد من طاقاتنا».

(الأخبار)

بأنّ «المستقبل لا يوافق على سياسات التويتز»، ولا يرى في مواقف السبهان أكثر من محاولة للتراشق الإعلامي مع نصرالله. وتؤكد مصادر التيار الأزرق أنه لن ينجر إلى لعبة تفجير الاستقرار الداخلي. موقف في السياق ذاته عبّر عنه رئيس الحكومة سعد الحريري، بعد لقائه الكاردينال بشارة الراعي في روما أمس، فطمأن، رداً على سؤال، أنّ «الحكومة لن تتفجر لأننا جميعاً نعمل لمصلحة لبنان. الخلافات السياسية كانت تحصل لأن كل واحد مُتمترس خلف مواقفه السياسية الواضحة. ما زلنا متمترسين خلف هذه المواقف، لكن الفارق هو أنّ هناك وضعاً لبنانياً، واستقراراً لا دخل له بما يحصل حولنا. لذلك علينا أن ننظر إلى مصلحة لبنان ونعمل على هذا الأساس». ومن موقعه كرئيس للحكومة، «ساعمل أن أجنب لبنان أي أخطار». أما عن موقفه من العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران بعد موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أعلن استراتيجية مواجهة ضد طهران، فقد سأل الحريري: «ما الذي يُقدّمه لبنان أو يؤخّره في هذا الموضوع؟ يجب علينا الحفاظ على الاستقرار وعلى هذا التوافق القائم في البلد، الذي هو لمصلحة لبنان».

وقد تناول الحريري خلال لقائه بالراعي ملفّ النزاحين السوريين، فرأى أنّ الموضوع «يجب أن يتناول أولاً مصلحة لبنان العليا، ولا بدّ من معالجته بشكل لا يتأثر فيه لبنان خارجياً ضمن المجتمع الدولي ولا حتى إنسانياً. فهؤلاء النزاحون أشقاؤنا وعلينا أن نحافظ على أمنهم واستقرارهم. لم ينزحوا إلا لأنه كان هناك تهديد يطاولهم».

من جهته، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ «الأخبار» أنّ اللقاء الذي جمعه بالحريري والنائب وليد جنبلاط في كليمنصو، مطلع الأسبوع الجاري، هدفة حفظ الاستقرار اللبناني، بعد مؤشرات التصعيد المتزايدة في المنطقة. وأعاد بزّي القول

يخيل لمنابعي الشأن السياسي في لبنان والمنطقة أنّ الوزير السعودي ثامر السبهان اكتشف موقع «تويتز» أخيراً، وأعجب بكتابة التغريدات وتفاعل المتابعين السلي أو الإيجابي معه. لا يكاد يمر يومان من دون أن يُطلق تهديداً جديداً، موجهاً ضدّ اللبنانيين حيناً، وضد حزب الله أحياناً كثيرة. آخر «فنعات» الدبلوماسي السابق كتابته أمس أنّ «المملكة تؤيد جميع السياسات المحاربة للإرهاب، ومصدره، وأذّعه، وعلى دول المنطقة أن تتوحد في مواجهة قتل الشعوب وتدمير السلم الأهلي»، قبل أن يلحقها بتغريدة ثانية: «لا يتوقع حزب الإرهاب ومن يُحرّكه أن ممارساته القذرة ضد المملكة ودول الخليج ستكون بلا عقاب». ويبدو أن رجل الأمن الذي يحمل رتبة سفير قد أعجب بنفسه بعدما ردّ عليه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، يوم الأحد الماضي، حين وصفه الأخير بـ «الزعطوط»، قبل أن يقول إنّ المقاومة ستقطع اليد التي ستمتد إلى لبنان. وقرر السبهان «استعارة» العبارة التي لطالما استخدمها الأمين العام لحزب الله، وتكرارها من دون أي تعديل أو إبداع، إذ قال إنّ «المملكة ستقطع يد من يحاول المساس بها». تغريدات السبهان ستلقى بالتأكيد ترحيباً من قوى محلية ارتضت، في الفترة الأخيرة، لعب دور الأداة السعودية في لبنان، مُعتبرة أنّها بهذه الطريقة قادرة على «مواجهة النفوذ الإيراني». ولكن السبهان وما يُسمّى «السبانيين» في البلد، يعلمون أنّ أيّ تحرّك سعودي في لبنان لا يُصبح جدياً إذا لم ينضم إليه أفرقاء أساسيون، كتيار «المستقبل». وحتى الساعة، ما زالت مصادر بارزة في التيار الأزرق تؤكد أنّ كلام الوزير السعودي يُعبّر عن موقف السعودية، لا عن خطة عمل جاهزة لديها، كونها تضع كل بيضها في السلة الأميركية. وتجرّم مصادر رفيعة المستوى في «المستقبل»

الانتخابات ستحصل». كشف بري أيضاً أنه تسلّم مشروع قانون تمويل البطاقة المغنطة وإحاله على اللجان النيابية، وقد يستغرق درسه شهرين، ما يضيف عاملاً آخر إلى استبعاد العمل بالبطاقة المغنطة في الاستحقاق المقبل. يضيف: «سيكون امامنا أكثر من أربع سنوات للتخصيص لها حتى انتخابات 2022، عندئذ تعد البطاقة المغنطة على مهل وتوزّع بلا استعجال».

كان المشنوق اجاب بري بالنفي القاطع كذلك حيال قدرات وزارة الداخلية على توزيع مليون بطاقة مغنطة كل شهر حتى الوصول الى انتخابات ايار، في حال امكن انجازها. اصف ان التصويت على تمويلها لن ينجز قبل نهاية السنة. يضيف رئيس مجلس النواب: «لا مشكلة امام لبنانيي الخارج. يفترون في السفارات. لبنانيو الداخل يحملون بطاقة الهوية ويصوتون في اماكن قيودهم».

باتت التفاصيل الاجرائية والتقنية ثانوية في حسابان بري. قابلة للتذليل. وليس في وسع احد التذرع بها. يذهب الى ابعد من ذلك، في الانضمام الى موقف رئيس الجمهورية، بأن «احداً في الداخل ليس في امكانه تعطيل اجرائها. لا ظروف استثنائية بعد اليوم تبرر تأجيلها، ولم يعد في وسع اي فريق احتمال تمديد رابع لمجلس النواب». ما ينتظر الذهاب الى الانتخابات صدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة بدءاً من شباط المقبل، في مهلة الـ 90 يوماً التي نص عليها قانون الانتخاب.

لا يوافق بري الرأي القائل بأن 75 مليار ليرة مخصصة لانتخابات تخطي. لا بطاقة مغنطة للاقتراع بها، والاكتفاء بما تحوط له قانون الانتخاب وهو التصويت بطاقة الهوية. في اجتماعه بوزير الداخلية نهاد المشنوق الاربعا، سألته رئيس البرلمان هل في الامكان انجاز البطاقة المغنطة وتوزيعها في الاشهر المتبقية للانتخابات، فرد بالنفي. اذذاك عقب بري: «نذهب الى الانتخابات بتذكرة الهوية. المهم ان

على ان وجود الاقطاب الثلاثة في دائرة تشاور علني. وبري بذلك لا يوافق على عبارة «العشاء السري» - يمثل تقاطعاً سياسياً وانتخاباً ليس قليل الاهمية حيال ما ينتظر استحقاق الربيع: يتقاطع بري والحريري في الدائرة الثانية من بيروت وفي صيدا، وبري وجنبلاط في بعبدا وحاصبيا - مرجعيون، والحريري وجنبلاط في الدائرة الثانية من بيروت وفي الشوف. عاليه والسفاح الغربي. لكن المهم ايضاً ان الحلفاء الثلاثة يمثلون حلفاء الحلفاء الذين هم الشركاء الآخرون الدائرون في الفلك نفسه، من غير ان ينضوبوا في اجتماع كليمنصو كحزب الله وتيار المردة بالنسبة الى بري، والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية بالنسبة الى الحريري. ناهيك بتقاطع الممر الملزم لجنبلاط في دائرتي الشوف - عاليه وبعيدا مع التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وحزب الله. هؤلاء جميعاً قالوا انهم مع انتخابات 2018 في موعدها. باتوا يعلمون ايضاً، في مرحلة يتوخى العهد ان يوسم نفسه بانجازاتها، ان ما بدا مستحيلاً لسنوات خلت تحقق الآن او يكاد: قانون انتخاب للمرة الاولى منذ عام 2008، وقانون موازنة وشيك للمرة الاولى منذ عام 2005.

ما هو مهم كذلك في الانتخابات النيابية المقبلة، ان الافرقاء هؤلاء يذهبون اليها بالمفرّق. لا وجود فيها لقوى 8 او 14 آذار. لا احد يحمل شعراً او قضية او دماً مهدوراً. في موازاة الموقف السياسي تلاحقت خطوات اجرائية مكملة: تاليف هيئة الاشراف على الانتخابات ثم اقرار مجلس الوزراء اعتمادات لها. تدريجاً تتقلص العراقيل وتكاد تختفي. لا بطاقة مغنطة للاقتراع بها، والاكتفاء بما تحوط له قانون الانتخاب وهو التصويت بطاقة الهوية. في اجتماعه بوزير الداخلية نهاد المشنوق الاربعا، سألته رئيس البرلمان هل في الامكان انجاز البطاقة المغنطة وتوزيعها في الاشهر المتبقية للانتخابات، فرد بالنفي. اذذاك عقب بري: «نذهب الى الانتخابات بتذكرة الهوية. المهم ان

علم وخبر

لوائح وحادثة لحزب الله واملح

أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بزّي أن حزب الله وحركة أمل سيخوضان الانتخابات النيابية المقبلة بلوائح مشتركة في كل الدوائر التي سيترشح فيها مرشحون للطرفين. وأشار إلى أن التحالف بين حركة أمل وحزب الله ثابت بمعزل عن تحالفات الفريقين الانتخابية مع فرقاء آخرين.

خلافات الصف الواحد في راشيا

يسعى فريق عمل النائب وائل أبو فاعور في راشيا إلى معالجة آثار الانتخابات البلدية الأخيرة، والتي خلفت صراعات داخلية بين أبناء الصف الواحد، تمهيداً للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة. في المقابل، يتردد في راشيا أن خلافاً وقع بين النائب السابق فيصل الداود وشقيقه طارق، وأن الأخير يسعى إلى الحصول على تأييد جهات سياسية وفعاليات من المنطقة للترشح على المقعد الدرزي مكان شقيقه.

جنبلاط يساهم عن القوميين

خلال حفل تكريم مناضلين من الحزب التقدمي الاشتراكي في المكتبة الوطنية في بعقلين، أتب النائب وليد جنبلاط عدداً من المسؤولين الاشتراكيين علناً، بعد أن حضر وعلم بعدم دعوة منفذ عام الحزب السوري القومي الاجتماعي في الشوف جميل راجح.

سكاف تحج

على الرغم من اعتبار القوى السياسية في مدينة زحلة أنّ تيار المستقبل، من خلال الوزارات المحسوبة عليه، يُسهّل تمرير الخدمات التي تطلبها رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف، على حساب الاطراف الأخرى، يُنقل عن سكاف احتجاجها على عدم تلبية طلباتها في وزارة الاتصالات.

حواط يشكو

اشتكى مقربون من رئيس بلدية جبيل السابق، مرشح القوات اللبنانية الى الانتخابات النيابية زياد حواط، بسبب حصول النائب سيمون أني رميا على النسبة الأكبر من الخدمات التي تمر عبر وزارة الداخلية.

رياشي بدلاً من أبي اللهم؟

بعدما أكد المرشح عن المقعد الماروني في قضاء المن الشمالي إدي أبي اللهم لـ «الأخبار» أنه مرشح حزب القوات الوحيد في الدائرة، يتحدث قواتيو القضاء عن صعوبة نجاحه، وعن كونهم واثقين من ترشيح حزبي آخر الى جانبه أو عوضاً عنه نتيجة خلافاته مع منسّق القضاء في الحزب وعدد من المفاتيح الفاعلين في بلداتهم. ويرجّح قوانينون في هذا السياق أن يكون وزير الاعلام ملحم رياشي المرشح الفعلي الذي تحقيه معراب بعيداً عن أضواء الترشيحات، إلى حين اقتراب الاستحقاق الانتخابي.